

## **The impact of systemic financial risks on the profitability of commercial banks (Applied study in the Commercial Bank of Iraq for the period 2010-2019)**

**Raid Hasan Ali<sup>1\*</sup> & Zahraa Hussein Nashad<sup>2</sup>**

<sup>1</sup> college of Administration and Economics / University of Muthanna

### **ABSTRACT**

The conclusion is that the Iraqi economy is witnessing wide changes as a result of several factors, including political, security and economic factors, which are reflected in the form of risks.

Important research that deals with the study of the reflection of systemic financial risks (credit risks, solvency risks, asset quality risks) on the profitability of commercial banks, so this research aims to know the impact of systemic financial risks on achieving profitability for commercial banks through the presentation of lengthening and measurement.

The theoretical framework of the relationship of systemic financial risks to achieving profitability for commercial banks.

This research concluded me on the Commercial bank of Iraq (BCOI), for the period 2010-2019, and the research concluded that credit risks, high solvency risks and asset quality risks are negatively related to the profitability of the Commercial Bank of Iraq.

---

Received: 23/6/2021

Accepted: 11/7/2021

Published: 31/3/2022

---

\*Corresponding Author: [Raid@mu.edu.iq](mailto:Raid@mu.edu.iq)

اثر المخاطر المالية النظامية على ربحية المصارف التجارية  
(دراسة تطبيقية في المصرف التجاري العراقي للمدة 2010-2019)  
راند حسن علي<sup>1</sup>  
زهراء حسين نشاد<sup>2</sup>

المستخلص

أن الاقتصاد العراقي يشهد تقلبات واسعة نتيجة مؤثرات عدة، منها سياسية وامنية واقتصادية، تنعكس بشكل مخاطر، وأشار هذا البحث الى المخاطر المالية النظامية منها والتي تنعكس على مجمل القطاعات بشكل عام وعلى القطاع المصرفي بشكل خاص، لاسيما المصارف التجارية الخاصة، ويعد هذا البحث من البحوث المهمة التي تتطرق إلى دراسة انعكاس المخاطر المالية النظامية (مخاطر الائتمان، مخاطر الملاءة المالية، مخاطر جودة الموجودات) على تحقيق الربحية للمصارف التجارية، لذا يهدف هذا البحث الى معرفة اثر المخاطر المالية النظامية على تحقيق الربحية للمصارف التجارية وذلك من خلال عرض تحليل وقياس الإطار النظري لعلاقة المخاطر المالية النظامية بتحقيق الربحية للمصارف التجارية واجري هذا البحث على المصرف التجاري العراقي (BCOI)، للفترة 2010-2019، وتوصل البحث إلى ان مخاطر الائتمان ومخاطر الملاءة المالية ومخاطر جودة الموجودات ترتبط ارتباط سلبى بربحية المصرف التجاري العراقي، واوصى البحث بانه يتعين على المصارف التجارية الأخذ بعين الاعتبار كافة المخاطر المالية النظامية التي يمكن أن تؤثر على الأداء المصرفي أولاً ومن ثم على تحقيق الربحية للمصارف التجارية ثانياً.

الكلمات المفتاحية : مخاطر مالية نظامية ، مخاطر الائتمان ، مخاطر الملاءة المالية ، مخاطر جودة الموجودات ، الربحية

## المقدمة

## ✓ الدراسات المنهجية

## مشكلة البحث

نظراً لتعدد الأنشطة التي تقوم بها المصارف التجارية في الواقع الذي تعيشه فإنها تواجه العديد من المخاطر النظامية وغير النظامية، وهذه المخاطر وبالأخص المخاطر المالية النظامية يجعلها تبحث عن خيارات لإمكانية تجنبها من خلال العمل بكفاءة عالية لتحقيق ربحية تميزها عن نظيراتها من المصارف التجارية الأخرى ويمكن توضيح اشكالية البحث بالتساؤلات الآتية:

- ماهي طبيعة المخاطر المالية التي تواجهها المصارف التجارية؟
- كيف يتم قياس المخاطر المالية التي تواجهها المصارف التجارية؟
- ما هي علاقة المخاطر المالية النظامية بتحقيق الربحية للمصارف التجارية؟
- كيف يمكن قياس علاقة المخاطر النظامية على الربحية للمصارف التجارية، ومن ثم تمييزها عن بعضها؟

## أهداف البحث

يتمثل الهدف العام للبحث في معرفة اثر المخاطر المالية النظامية على تحقيق الربحية للمصارف، ويمكن تلخيص أهداف البحث بالآتي:

1. تحديد واقع وإدارة وقياس المخاطر المالية النظامية في المصارف التجارية.
2. تحديد مدى علاقة المخاطر المالية النظامية في المصارف التجارية على تحقيق الربحية.
3. قياس علاقة المخاطر المالية النظامية في المصارف التجارية بتحقيق ارباح تنافسية.

## أهمية البحث

يعد هذا البحث من البحوث المهمة التي تنطرق إلى بحث اثر المخاطر المالية النظامية (مخاطر الائتمان، مخاطر الملاءة المالية، مخاطر جودة الموجودات) على ربحية المصارف التجارية، وتنطلق أهمية البحث من الواقع الذي تعيشه المصارف في البيئة العراقية على وجه الخصوص، وعليه يمكن حصر أهمية هذا البحث بالنقاط الآتية:

1. لفت انتباه إدارات المصارف للمخاطر المالية النظامية التي تحيط بها والعمل على التصدي لها بكل الوسائل والأدوات المتاحة.

المخاطر الى ادنى مستوياتها، وقد اعتمد البحث في قياس المخاطر الائتمانية على المؤشر الآتي: (شاهين، 2006، 51):

2. ايجاد الوسائل والأدوات الممكنة لمواجهة المخاطر المالية النظامية.
3. ربط المخاطر المالية النظامية في تحقيق الربحية للمصارف التجارية.

## فروض البحث

يستند هذا البحث إلى فرضية عامة مفادها: "لا توجد علاقة ذات اثر معنوي للمخاطر المالية النظامية (مخاطر الائتمان، مخاطر الملاءة المالية، مخاطر جودة الموجودات) على ربحية المصارف التجارية، ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الآتية:

- H1 : لا توجد علاقة اثر معنوي لمخاطر الائتمان على الربحية بنوعها ( العائد على حق الملكية والعائد على الموجودات ).
- H2 : لا توجد علاقة ذات اثر معنوي لمخاطر الملاءة المالية على الربحية بنوعها ( العائد على حق الملكية والعائد على الموجودات )
- H3 : لا توجد علاقة ذات اثر معنوي لمخاطر جودة الموجودات على الربحية بنوعها ( العائد على حق الملكية والعائد على الموجودات )

## الإطار النظري

## أولاً: مخاطر الائتمان

## 1- مفهوم مخاطر الائتمان

عرفت مخاطر الائتمان من قبل لجنة بازل للرقابة المصرفية بأنها المخاطر الحاصلة من احتمالية فشل الطرف المقابل (العميل) عن سداد التزاماته تجاه المصرف وفقاً للشروط المتفق عليها (BCBS, 2001:1)، وكما عرفت بأنها شكل من المخاطرة المتقابلة، والمخاطرة المتقابلة هي تلك المخاطرة التي تحدث عند فشل الطرف الاخر للعقد والاتفاق على انجاز ما يترتب عليه من التزامات تم الاتفاق عليها من قبل الاطراف المتعاقدة، وهذا يعني الفشل في تقديم السلع والخدمات، ورفض تقديم القرض أو التسهيلات المصرفية أو الفشل في تسديد المبالغ المقترضة كاملة وفي الوقت المحدد (النعيمي، 2010: 244).

## 2- قياس مخاطر الائتمان

ان تحديد المخاطر الائتمانية بدقة، ووضع مؤشرات تساعد على قياسها، هي من الامور المساعدة على ادارة تلك المخاطر، والتحكم بها ومن ثم تقليل

المخاطر الى ادنى مستوياتها، وقد اعتمد البحث في قياس المخاطر الائتمانية على المؤشر الآتي: (شاهين، 2006، 51):

$$CR = \frac{ADD}{TL} \text{ اذ ان}$$

المصطلح	اسم المصطلح باللغة الانكليزية	اسم المصطلح باللغة العربية
CR	Credit Risk	مخاطر الائتمان
ADD	Allowance for Doubt full Depts.	مخصص الديون المشكوك في تحصيلها
TL	Total Loans	اجمالي القروض

ارتفاع المؤشر ضمان سلامة المصرف من التعرض للمخاطر بسبب القدرة على تغطيتها من خلال المخصص (بلعوز، 2009: 17).

يتم تكوين مخصص الائتمان أو مخصص الديون على اساس النتائج التي يتم الحصول عليها من قياس مخاطر الائتمان، وبالإمكان تكوين هذا المخصص بنسب معينة وفقاً لطبيعة كل مستوى من مستويات المخاطر الائتمانية (ابو خزانه، 2007: 12) وكالاتي:

ان هذا المؤشر هو مؤشر مهم جداً للتعرف على مدى قدرة المخصص المعد من قبل المصرف في مواجهة حالات عدم السداد من قبل المقترضين، ويعد المخصص وفقاً لدراسات تعدها لجان مختصة في المصرف، وتعتمد هذه الدراسات على معدلات النكولاحصاة في السنوات السابقة وعلى اساسها يتم تحديد المخصص (عبد الرضا، 2018 : 12)، حيث تشير هذه النسبة الى قدرة المخصص المكون في مواجهة حالات عدم السداد من قبل المقترضين، اذ يشير

#### جدول (1) درجة تصنيف مخاطر الائتمان

مستوى المخاطر الائتمانية	درجة الائتمانية	نسبة مخصص الائتمان (من قيمة الديون)	تصنيف الديون
الاول	مخاطر منخفضة	5%	ديون جيدة
الثاني	مخاطر معتدلة	8%	ديون جيدة
الثالث	مخاطر مقبولة	13%	ديون جيدة
الرابع	مخاطر مرتفعة نسبياً	30%	ديون غير جيدة (دون المستوى)
الخامس	مخاطر مرتفعة	60%	ديون غير جيدة (مشكوك في تحصيلها)
السادس	مخاطر مرتفعة جداً	100%	ديون غير جيدة (رديئة)

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات الواردة في التقارير الخاصة بالمصارف عينة البحث

**1- مفهوم مخاطر الملاءة المالية**  
تشير الملاءة المالية الى الرصيد الصافي للمصرف، أي هو يمثل الفرق بين قيمة استعمالاته ومطلوباته، اذ يمكن القول ان للمصرف ملاءة مالية عندما تفوق استعمالاته حجم مطلوباته، أما في حال عدم قدرته على الوفاء بمطلوباته، ويحدث ذلك عندما تنخفض القيمة السوقية لموجودات المصرف الى مستوى اقل من القيمة السوقية لمطلوباته، وهذا دليل إلى أن المصرف قد قام بتسييل جميع موجوداته وبالتالي لن يكون قادراً على الوفاء بجميع مطلوباته وبالتالي حدوث خسارة لكل المودعين ( Odekina et al, 2019: 109)، وتعرف مخاطر الملاءة المالية بانها عدم الاخطار المتمثلة في (اخطار الائتمان، اخطار السيولة، اخطار اسعار الفائدة، اخطار السوق، اخطار اسعار الصرف، واخطار العمليات) (بكر، 2011: 57).

ويتضح من هذا التصنيف لنسب مخصص الائتمان الجيد يتم تكوين مخصصات بنسب منخفضة بحيث تتلاءم مع درجة المخاطرة الائتمانية، أما الائتمان الغير جيد فتم تكوين مخصصات بنسب مرتفعة لكي تتلاءم مع مستوى المخاطر الائتمانية، ومن هنا نجد ان المخاطر الائتمانية تعتبر شبه مؤكدة عند المستوى السادس وهو المستوى الذي تقع فيه الديون الرديئة حيث تم تكوين مخصص لها بنسبة 100%، وذلك باعتبار ان هذه الديون تعتبر خسائر بالكامل ولا أمل للمصرف في تحصيلها كونها رديئة (داود واخرون، 2016: 17).

#### ثانياً: مخاطر الملاءة المالية

القدرة على تغطية الخسائر الناتجة عن الاخطار السابقة جميعها، أي انها خطر التوقف عن دفع التعويضات والمصروفات في المصارف عندما يحين موعد استحقاقها، ويعتبر خطر الملاءة المالية هي المحصلة النهائية لكل

#### 2- قياس مخاطر الملاءة المالية

لقد اعتمد البحث على نسبة كفاية راس المال لحساب الملاءة المالية للمصارف، ويتم حساب نسبة كفاية راس المال وفقاً لمتطلبات لجنة بازل (III) بموجب المعادلة الآتية (Aspal et al, 2019:170)

$$CAR = \frac{TC}{RWA(CR+MR+OR)} \times \%100 \geq 8\%$$

المصطلح	اسم المصطلح باللغة الانكليزية	اسم المصطلح باللغة العربية
CAR	Capital Adequacy Ratio	نسبة كفاية راس المال
TC	Total Capital	اجمالي راس المال
RWA	Risks Weighted Assets	الموجودات المرجحة بالمخاطر
MR	Market Risk	مخاطر السوق
CR	Credit Risk	مخاطر الائتمان
OR	Operational Risk	مخاطر التشغيل

اذ يمكن حساب راس المال الاجمالي عن طريق جمع كل من راس المال الاساس، وراس المال المساند وفق المعادلة الآتية (Agyapong et al, 2019:4):

$$TC = CCT1 + SCT2$$

المصطلح	اسم المصطلح باللغة الانكليزية	اسم المصطلح باللغة العربية
TC	Total Capital	اجمالي راس المال
CCT1	Tier Capital Core1	راس المال الاساس (الشريحة الاولى).
SCT2	Supplementary Capital Tier 2	راس المال المساند (الشريحة الثانية).

اما حساب الموجودات المرجحة بمخاطر الائتمان فيتم عن طريق جمع الموجودات المرجحة بمخاطر الائتمان داخل الميزانية العمومية وخارجها ووفق المعادلة الآتية: (Salgotra et al, 2015 :57)

$$RWA (CR) = WBCRWA + OBCRWA$$

المصطلح	اسم المصطلح باللغة الانكليزية	اسم المصطلح باللغة العربية
RWA (CR)	Risk Weighted Assets	الموجودات المرجحة بمخاطر الائتمان
WBCRWA	Within- Balance Credit Risk Weighted Assets	الموجودات المرجحة بمخاطر الائتمان داخل الميزانية
OBCRWA	Off- balance Credit Risk Weighted Assets	الموجودات المرجحة بمخاطر الائتمان خارج الميزانية

المصرفي العراقي عدا فروع المصارف الاجنبية ان تحتفظ بنسبة كفاية راس المال لا تقل عن 10%، وهذه النسبة تمثل العلاقة بين القاعدة الرأسمالية والموجودات المرجحة المال المحدد وفقاً لتعليمات هذا المصرف، مع حق البنك المركزي العراقي في فرض نسبة اعلى لأي مصرف اذا تطلبت الضرورة ذلك، أو اذا كان مستوى راس المال لا يتناسب مع المخاطر التي يواجهها المصرف (البنك المركزي العراقي، 2018: 3).

وفي اطار مواكبة المعايير الدولية للتنظيم المصرفي، فقد قام البنك المركزي العراقي بوضع الية لحساب كفاية راس المال، اذ يجب على المصارف العاملة في القطاع بالأوزان المحددة لمقابلة مخاطر الائتمان ومخاطر السوق ومخاطر التشغيل، اذ تستخرج هذه النسبة من خلال قسمة القاعدة الرأسمالية للمصرف الى مجموع العناصر الظاهرة في المقام من معادلة كفاية راس المال، على أن لا يقل مبلغ الاموال الخاصة في أي حال من الاحوال عن مبلغ راس

ثالثاً: مخاطر جودة الموجودات

1- مفهوم مخاطر جودة الموجودات

تظهر جودة الموجودات تقييماً للمخاطر الائتمانية المتعلقة بوجود معين، وتتطلب هذه الموجودات غالباً وجود مدفوعات فوائد، مثل القروض والمحافظ الاستثمارية (Jerome,2008:6)، وان مدى فعالية الادارة في مراقبة مخاطر الائتمان يمكن ان تؤثر كذلك على نوع التصنيف الائتماني، اذ يتم اخذ العديد من العوامل بعين الاعتبار عند تقييم جودة الموجودات، وعلى سبيل المثال يجب النظر فيما اذا كانت المحفظة متنوعة بشكل ملائم، وماهي الانظمة والقواعد التي وضعت للحد من مخاطر الائتمان ومدى

كفاءة استخدام العمليات وما الى ذلك (Alamirew,2015:15).

2- قياس مخاطر جودة الموجودات

يمكن تفسير مخاطر الائتمان بأوسع معانيها بانها مخاطر الخسارة المالية بسبب اخفاق المقترض في تغطية مطلوباته، ويمكن ان تحدث هذه المخاطر اساساً من أنشطة المصرف في تقديم الائتمان والانشطة الاخرى، مثل أنشطة التداول واسواق راس المال، وغالباً ما تستخدم نسبة مخصصات خسائر القروض الى اجمالي القروض بوصفه متغيراً بديلاً لقياس مخاطر الائتمان ( As pal et al, 2016:13).

لقد اجريت العديد من البحوث لقياس جودة الموجودات من خلال قسمة مخصص خسائر القروض على اجمالي القروض الذي يمثل قدرة المصارف على استيعاب الخسائر من القروض المتعثرة، ومن هذه البحوث بحث سفيان (Sufian,2011:49)، ويتمثل مخصص خسائر القروض في الحسابات الجارية المدينة والقروض والسندات التجارية المخصومة، وقد اعتمد الباحثان في قياس جودة الموجودات على المعادلة الاتي ( Ekinci et al,2019:981)

$$\text{اذ ان : } \text{NPLL R} = \frac{\text{NPL}}{\text{L}} \times 100\%$$

المصطلح	المصطلح باللغة الانكليزية	المصطلح باللغة العربية
NPLL R	Ratio Non – Performing Loans to Loans	نسبة القروض المتعثرة الى اجمالي القروض
NPL	Non – Performing Loans to Total Loans	القروض المتعثرة
L	Loans	القروض

رابعاً: الربحية

يؤدي القطاع المصرفي دوراً مهماً في الاقتصاد، لأنها تقوم على قبول الودائع وتدفع عند الطلب أو في الأجل المحددة وتقوم على توفير الاموال للقطاعات الاخرى في الاقتصاد، وهذه القطاعات لا يمكنها ان تؤدي وظائفها ان كان القطاع المصرفي غير مربح (Sarwar et al, 2018:39)، وبذلك يستخدم الربحية لعدة سنوات، باعتبارها من الاولويات القصوى للعمليات المصرفية، حتى في السنوات الاخيرة التي حازت على قدر كبير من الاهتمام من قبل الخبراء (Do et al,2020:374)، وتعد الارباح مصدراً رئيسياً للمصارف من حيث التمويل الذاتي لها (Vernimmen et al, 2011:227)، وتحقيق الارباح يجعل من المصارف اكثر استعداداً على مواجهة المعوقات بما يسهم في تعظيم قدرة المصارف على تغطية المخاطر أو القيمة السوقية للسهم الواحد أو تعظيم الثروة، ولحساب الربحية في المصارف توجد معدلات مالية اساسية، تمثل اكثر المعدلات دقة في قياس الربحية لدى المصارف والتي اشار لها البحث وكالاتي: (سعيد، 2017: 251):

وإذا كانت هذه النسبة مرتفعة فهذا تمثل انخفاض جودة الموجودات ومن ثم فان ذلك ينعكس على ربحية المصارف التي بدورها هي الاخرى ستكون منخفضة، وذلك بسبب زيادة حجم القروض المعرضة لعدم السداد، وإذا كانت هذه النسبة منخفضة فهذا تشير لارتفاع جودة الموجودات، اي انه كلما انخفضت هذه النسبة كان افضل للمصارف او المؤسسة المصرفية، لأنها تقدم مؤشرات مقبولة لدى المصرف كإخفاض نسبة مخصص الديون المتعثرة الى حقوق الملكية، ملاءة راس المال فعالة، مخصصات الديون المتعثرة كافية لمواجهة هذه المخاطر، امكانية حذف الديون المتعثرة منخفضة نسبياً، سياسة منح ائتمان رشيدة (Sufian,2011:49).

عند حدوثها في المستقبل واكثر قدرة في السيطرة عليها، ومن هذا يمكن القول ان الربحية هي المؤشر الكاشف للمركز التنافسي للمصرف في الاسواق المصرفية، وجودة ادارتها (Greuning, 2003)، وهناك مؤشرات مالية يمكن من خلال حسابها وتحليلها وقياس ربحية المصارف،

1. العائد على الموجودات

ويتم حساب هذه النسبة من خلال قسمة صافي الدخل على اجمالي الموجودات، ووفقاً للمعادلة الاتية ( Bhattarai, 2017: 4).

$$\text{ROA} = \frac{\text{NI}}{\text{TA}} \times 100\%$$

المصطلح	المصطلح باللغة الانكليزية	المصطلح باللغة العربية
ROA	Return On Asset	العائد على الموجودات
NI	Net Income	صافي الدخل
TA	Total Asset	اجمالي الموجودات

كذلك يبين مؤشر العائد على الموجودات كيفية تحويل الموجودات في المصرف الى ارباح، حيث ان ارتفاع المعدل دليل على تحسن الاداء المالي في المصارف، والاستخدام الفعال للموجودات اما انخفاض المعدل فهو يدل على انخفاض كفاءة استخدام الموجودات (On gore et al , 2013: 239).

## 2. العائد على حق الملكية

ويتم حساب هذه النسبة من خلال قسمة صافي الدخل على اجمالي حق الملكية وكالاتي (Alamry,2020:148):

$$\text{ROE} = \frac{\text{NI}}{\text{TE}} \times 100\%$$

المصطلح	المصطلح باللغة الانكليزية	المصطلح باللغة العربية
ROE	Return On Equity	العائد على حق الملكية
NI	Net Income	صافي الدخل
TE	Total Equity	اجمالي حق الملكية

نسبة العائد على حق الملكية كلما كان استخدام المصارف لمصادرهما المالية بمستوى افضل من الكفاءة والفعالية (Kalunda et al, 2019: 137).

يسع ذكرها، ومما سبق يلحظ ان تحقيق الارباح وتعظيمها هو الهدف الاساسي الذي تسعى اليه المؤسسات بكافة انواعها المالية وغير المالية، غير ان تعظيم الارباح في المؤسسات التي تتخذ من الوساطة المالية بين المستثمرين والمذخرين عملاً لها تقيد اعتبارات عديدة، اضافة الى الاعتبارات الاعتيادية الاخرى التي تقيد المؤسسات الاخرى، وبالتالي تظهر العلاقة العكسية بين مخاطر الائتمان والربحية للمصارف التجارية.

## 2- علاقة مخاطر الملاءة المالية بالربحية

هنالك دراسات عديدة تشير الى ان نسبة الملاءة المالية لها علاقة بربحية المصارف التجارية ومن هذه الدراسات هي غير مباشر مع ربحية المصارف، وبين (Alamirew,2015) ان المصارف في البلدان النامية تحتاج الى هيكل رأسمالي فعال، ومما سبق يتبين ان الزيادة في راس المال للمصارف التجارية تحقق خصائص ومميزات للمصارف التجارية، ومن المعروف ان زيادة ربحية المصارف يعطي انطباعاً جيداً لدى المساهمين على

وتمثل هذه النسبة مدى امكانية المصرف في توظيف اموال المساهمين بفعالية وكفاءة من اجل تحقيق الربح خلال فترة محددة (On gore et al, 2013: 239)، اذ كلما ارتفعت المحور الثالث: العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير

التابع

## 1- علاقة مخاطر الائتمان بالربحية

تعد الربحية هدفاً للمؤسسة ومقياساً للحكم على كفاءتها سواء كان على المستوى الجزئي أو الكلي للمؤسسة، وأن العديد من الدراسات والبحوث التي ربطت بين مخاطر الائتمان وربحية المصارف، ومن بين تلك الدراسات دراسة (بودور، 2018-2019) والتي اشارت الى ان العلاقة بين المتغيرين معنوية سلبية، وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (هناوي، 2017)، والتي وضحت وجود علاقة عكسية بين مخاطر الائتمان والربحية، وكذلك تتوافق نتائج كلا الدراستان مع نتائج العديد من الدراسات لا دراسة (Almaqtari et al, 2018) والتي اوضحت ان هناك علاقة طردية بين نسبة راس المال وربحية المصارف التجارية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Alper et al, 2011) والتي بينت وجود نفس العلاقة بين الملاءة وربحية المصارف التجارية، بينما بينت دراسة (Fani et al,2018) ان للملاءة المالية ارتباط وثيق ولكن



وبالتالي الاستفادة من الفوائد لأنها تعني زيادة الربحية، وهذا يحصل عندما تكون جودة الموجودات عالية والتي تحصل عندما تنخفض نسبة جودة الموجودات في المصارف التجارية، لان هذا يشير الى أن المصارف قادرة على السداد، وكلما انخفضت هذه النسبة كلما زادت ربحيتها وبالتالي تعزيز القيمة السوقية للمصارف التجارية.

### الجانب العملي

أولاً: بحث علاقة الأثر ومعنويته بين مخاطر الائتمان ومخاطر الملاءة المالية ومخاطر جودة الموجودات والمتغير التابع العائد على الموجودات ( $x_1, x_2, x_3$  و  $y_3$ )  
قام الباحثان ببحث اثر المتغيرات المستقلة الثلاثة في المتغير المعتمد العائد على الموجودات  $y_3$  وقد وضعت لهذا الغرض الفرضيات الصفرية التالية:

#### الفرضية الصفرية الأولى:

H0: لا يوجد اثر معنوي احصائيا للمتغير مخاطر الائتمان  $x_1$  على المتغير العائد على الموجودات  $y_3$ .

#### مقابل الفرضية البديلة

H1: يوجد اثر معنوي احصائيا للمتغير مخاطر الائتمان  $x_1$  على المتغير العائد على الموجودات  $y_3$ .

#### الفرضية الصفرية الثانية:

H0: لا يوجد اثر معنوي احصائيا للمتغير مخاطر الملاءة المالية  $x_2$  على المتغير العائد على الموجودات  $y_3$ .

#### مقابل الفرضية البديلة

H1: يوجد اثر معنوي احصائيا للمتغير مخاطر الملاءة المالية  $x_2$  على المتغير العائد على الموجودات  $y_3$ .

#### الفرضية الصفرية الثالثة:

H0: لا يوجد اثر معنوي احصائيا للمتغير مخاطر جودة الموجودات  $x_3$  على المتغير العائد على الموجودات  $y_3$ .

ان اختبار الفرضيات أعلاه والحكم بقبولها او رفضها يتطلب استخدام البرنامج SPSS الذي لخصت نتائجه بالتالي:

جدول رقم (2)

اثر المتغيرات الثلاثة في المتغير  $y_3$

المتغير المعتمد	المتغير المستقل	معامل التحديد	معامل التصحيح	قيمة اختبار F	معنوية اختبار F	قيمة معلمة الأثر	قيمة اختبار t	معنوية sig. اختبار t	معنوية المتغير
Y3	X1	0.85	0.83	45.500	0.000	0.922	6.745	0.000	المتغير معنوي عكسي
	X2	0.24	0.14	2.561	0.148	0.492	1.600	0.148	المتغير غير معنوي
	X3	0.66	0.61	15.558	0.004	0.813	3.944	0.004	المتغير معنوي عكسي



قيمة المتغير العائد على الموجودات  $y_3$  بمقدار 0.81، والشكل البياني التالي يوضح مخطط لقيم اختبار  $t$  للمتغيرات المستقلة الثلاثة لبيان قوة اثرها في المتغير العائد على الموجودات  $y_3$ .

**ثانياً: بحث العلاقات بين مخاطر الائتمان ومخاطر الملاءة المالية ومخاطر جودة الموجودات والمتغير التابع العائد على حقوق الملكية ( $y_4$  و  $x_1, x_2, x_3$ )**  
سيتم هنا بحث علاقات الارتباط والاثار للمتغيرات المستقلة الثلاثة مع المتغير المعتمد العائد على حقوق الملكية  $y_4$  وكالاتي:

**1. علاقة الارتباط ومعنويته بين مخاطر الائتمان ومخاطر الملاءة المالية ومخاطر جودة الموجودات والمتغير التابع العائد على حقوق الملكية ( $y_4$  و  $x_1, x_2, x_3$ )**  
لقد وضع الباحثان الفرضيات الصفرية والبديلة لغرض اختبار معنوية الارتباط بين المتغيرات وكالاتي:

#### الفرضية الصفرية الأولى:

$H_0$ : لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين مخاطر الائتمان والعائد على حقوق الملكية  $x_1$  و  $y_4$ .

#### مقابل الفرضية البديلة

$H_1$ : توجد علاقة ارتباط معنوية بين مخاطر الائتمان والعائد على حقوق الملكية  $x_1$  و  $y_4$ .

#### الفرضية الصفرية الثانية:

$H_0$ : لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين مخاطر الملاءة المالية والعائد على حقوق الملكية  $x_2$  و  $y_4$ .

#### مقابل الفرضية البديلة

$H_1$ : توجد علاقة ارتباط معنوية بين مخاطر الملاءة المالية والعائد على حقوق الملكية  $x_2$  و  $y_4$ .

#### الفرضية الصفرية الثالثة:

$H_0$ : لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين مخاطر جودة الموجودات والعائد على حقوق الملكية  $x_3$  و  $y_4$ .

يتضح من النتائج ان قيمة معامل التحديد للمتغير لمخاطر الائتمان  $x_1$  كانت 0.85 وقيمة معامل التحديد المصحح 0.83 وتشير هذه القيمة الى ان نموذج الانحدار المستخدم من قبل الباحثان قد فسر ما نسبته 85% من الاختلافات الكلية، بينما بلغت قيمة اختبار  $F$  45.500 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.000 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% مما يدل على معنوية النموذج لاثار المتغير مخاطر الائتمان  $x_1$  على المتغير العائد على الموجودات  $y_3$ ، كذلك يتضح ان قيمة معلمة الاثر -0.92 بقيمة اختبار  $t$  مساوية الى -6.745 وهي قيمة ذات دلالة معنوية عكسية كون قيمة المعنوية sig. اقل من مستوى الدلالة 5% ونستنتج من ذلك ان ارتفاع قيمة المتغير مخاطر الائتمان  $x_1$  بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى انخفاض قيمة المتغير العائد على الموجودات  $y_3$  بمقدار 0.92.

وبسبب ان قيمة المعنوية sig. لاثار المتغير مخاطر الملاءة المالية  $x_2$  في المتغير العائد على الموجودات  $y_3$  كانت اكبر من مستوى الدلالة 5% مما يعني عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية للمتغير مخاطر الملاءة المالية  $x_2$  في المتغير العائد على الموجودات  $y_3$ . بينما يتضح من النتائج ان قيمة معامل التحديد للمتغير مخاطر جودة الموجودات  $x_3$  كانت 0.66 وقيمة معامل التحديد المصحح 0.61 وتشير هذه القيمة الى ان نموذج الانحدار المستخدم من قبل الباحثان قد فسر ما نسبته 66% من الاختلافات الكلية، بينما بلغت قيمة اختبار  $F$  15.558 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.004 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% مما يدل على معنوية النموذج لاثار المتغير مخاطر جودة الموجودات  $x_3$  على المتغير العائد على الموجودات  $y_3$ ، كذلك يتضح ان قيمة معلمة الاثر -0.81 بقيمة اختبار  $t$  مساوية الى -3.944 وهي قيمة ذات دلالة معنوية عكسية كون قيمة المعنوية sig. اقل من مستوى الدلالة 5% ويستنتج من ذلك ان ارتفاع قيمة المتغير مخاطر جودة الموجودات  $x_3$  بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى انخفاض

#### مقابل الفرضية البديلة

$H_1$ : توجد علاقة ارتباط معنوية بين مخاطر جودة الموجودات والعائد على حقوق الملكية  $x_3$  و  $y_4$ .

ولغرض التحقق واختبار الفرضيات أعلاه استخدم الباحثان البرنامج الاحصائي SPSS vr.24 للحصول على قيم الارتباطات ومعنويتها الاحصائية وكما في الجدول التالي:

### جدول (3)

الارتباطات بين المتغيرات المستقلة الثلاثة والمتغير  $y_4$

Correlations			
X3	X2	X1	

- 0.828**	- 0.470	- 0.895**	Pearson Correlation	y4
0.003	0.170	0.000	Sig. (2-tailed)	
10	10	10	N	
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

والمتغير التابع العائد على حق الملكية (x1,x2,x3 و y4)

قام الباحثان بدراسة اثر المتغيرات المستقلة الثلاثة في المتغير المعتمد العائد على حق الملكية y4 وقد وضعت لهذا الغرض الفرضيات الصفرية التالية:

#### الفرضية الصفرية الأولى:

H0: لا يوجد اثر معنوي احصائيا للمتغير مخاطر الائتمان x1 على المتغير العائد على حق الملكية y4.

#### مقابل الفرضية البديلة

H1: يوجد اثر معنوي احصائيا للمتغير مخاطر الائتمان x1 على المتغير العائد على حق الملكية y4.

#### الفرضية الصفرية الثانية:

H0: لا يوجد اثر معنوي احصائيا للمتغير مخاطر الملاءة المالية x2 على المتغير العائد على حق الملكية y4.

#### مقابل الفرضية البديلة

H1: يوجد اثر معنوي احصائيا للمتغير مخاطر الملاءة المالية x2 على المتغير العائد على حق الملكية y4.

#### الفرضية الصفرية الثالثة:

H0: لا يوجد اثر معنوي احصائيا للمتغير مخاطر جودة الموجودات x3 على المتغير العائد على حق الملكي y4.

الجدول أعلاه يبين ان الارتباطات بين المتغيرين مخاطر الائتمان ومخاطر جودة الموجودات x1 و x3 والمتغير العائد على حق الملكية y4 هي ارتباطات معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيمة sig. اقل من 5%. بينما الارتباط بين المتغير مخاطر الملاءة المالية x2 والمتغير العائد على حق الملكية y4 هو ارتباط غير معنوي تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيمة sig. اكبر من 5%. اذ نلاحظ ان الارتباط بين المتغير مخاطر الائتمان x1 والمتغير العائد على حق الملكية y4 -0.922 ويشير الى ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة عكسية. وان الارتباط بين المتغير مخاطر الملاءة المالية x2 والمتغير العائد على حق الملكية y4 -0.492 ويشير الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية معنوية بين المتغيرين. وبلغ الارتباط بين المتغير مخاطر جودة الموجودات x3 والمتغير العائد على حق الملكية y4 -0.813 مما يعني ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة عكسية.

مما تقدم يتبين ان اعلى ارتباط مع المتغير العائد على حق الملكية y4 كان للمتغير مخاطر الائتمان x1 ثم يأتي تانياً المتغير مخاطر جودة الموجودات x3 وثالثاً المتغير مخاطر الملاءة المالية x2.

#### 2. بحث علاقة الاثر ومعنويته بين مخاطر الائتمان ومخاطر الملاءة المالية ومخاطر جودة الموجودات

#### مقابل الفرضية البديلة

H1: يوجد اثر معنوي احصائيا للمتغير مخاطر جودة الموجودات x3 على المتغير العائد على حق الملكية y4. ان اختبار الفرضيات أعلاه والحكم بقبولها او رفضها يتطلب استخدام البرنامج SPSS الذي لخصت نتائجه بالتالي:

جدول رقم (4)

اثر المتغيرات الثلاثة في المتغير y4

المتغير المعتمد	المتغير المستقل	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	قيمة اختبار F	معنوية اختبار F	قيمة معلمة الاثر	قيمة اختبار t	معنوية sig. اختبار t
Y4	X1	0.801	0.776	32.128	0.000	-0.895	-5.668	0.000
	X2	0.221	0.124	2.273	0.170	-0.470	-1.508	0.170
	X3	0.686	0.647	17.497	0.003	-0.828	-4.183	0.003

يتضح من النتائج ان قيمة معامل التحديد للمتغير مخاطر الائتمان x1 كانت 0.85 وقيمة معامل التحديد المصحح 0.83 وتشير هذه القيمة الى ان نموذج الانحدار المستخدم من قبل الباحثان قد فسر ما نسبته 85% من الاختلافات

المالية والمتغير التابع العائد على حق الملكية عكسي غير معنوي تحت مستوى الدلالة 5%، وذلك في المصرف التجاري العراقي.

- 3- حسب درجة تصنيف مخاطر الائتمان يتضح ان بعض المصارف التجارية تحقق نسبة عالية من مخاطر الائتمان كالمصرف التجاري العراقي .
- 5-حققت المصارف عائداً على حق الملكية اكبر من العائد على الموجودات خلال مدة البحث.
- 6-وجود علاقة ارتباط حسب معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرات المستقلة (مخاطر الائتمان، مخاطر الملاءة المالية، مخاطر جودة الموجودات) والمتغير التابع (الربحية).

### التوصيات

- 1- ينبغي على المصارف التجارية أن تعمل على زيادة رأس مالها، وضرورة التقليل من مخاطر الموجودات المرجح بالمخاطر، وكذلك توظيف الزيادة في استثمارات قليلة او خالية المخاطر كي تتمكن من تحقيق أرباح مستمرة.
- 2- يتعين على المصارف التجارية أن تتأكد تماماً من أن القروض التي تمنحها إلى الزبائن تمثل قروض ذات ربحية، وبالإمكان تحصيلها في وقت استحقاقها وغير قابلة للتعثّر مستقبلاً، وذلك من خلال منح القروض بضمانات وأن استمرارها بهذا النشاط يؤدي إلى جعل أرباح المصارف مستمرة في التحقق.
- 3- ينبغي على المصارف التجارية ان تمتلك موجودات ذات جودة عالية بحيث تتمتع هذه الموجودات بالتصنيف العالي الذي تم تحديده في جدول معايير تصنيف الموجودات، وبتعبير اخر عليها ان تحصل على درجة التصنيف القوي او المرضي لجودة موجوداتها.
- 4- يتعين على المصارف التجارية دراسة الظروف العامة والاقتصادية وكافة المخاطر التي يمر بها البلد ومراقبة الاحداث التي يمكن ان تحصل من حيث الاسعار العامة، وسعر الفائدة، وسعر الصرف، والاستفادة من كفاءة اصحاب الخبرة الخاصة بادراه المصارف .
- 5- تنوع مصادر التمويل يعد من الضرورات التي لا يمكن الاستغناء عنها في ظل التطورات المتسارعة في حركة السوق سواء من حيث البورصات العالمية او الاحداث الاقتصادية المتقلبة وانعكاساتها على المخاطر التي تتعرض لها المصارف التجارية وبالأخص مخاطر الائتمان ومخاطر الملاءة المالية ومخاطر جودة الموجودات.

### المصادر

الكلية، بينما بلغت قيمة اختبار  $F$  45.500 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.000 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% مما يدل على معنوية النموذج لأثر المتغير مخاطر الائتمان  $x_1$  على المتغير العائد على حق الملكية  $y_4$ ، كذلك يتضح ان قيمة معلمة الاثر -0.92 بقيمة اختبار  $t$  مساوية الى - 6.745 وهي قيمة ذات دلالة معنوية عكسية كون قيمة المعنوية sig. اقل من مستوى الدلالة 5% ونستنتج من ذلك ان ارتفاع قيمة المتغير مخاطر الائتمان  $x_1$  بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى انخفاض قيمة المتغير العائد على حق الملكية  $y_4$  بمقدار 0.92.

وبسبب ان قيمة المعنوية sig. لأثر المتغير مخاطر الملاءة المالية  $x_2$  في المتغير العائد على حق الملكية  $y_4$  كانت اكبر من مستوى الدلالة 5% مما يعني عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية للمتغير مخاطر الملاءة المالية  $x_2$  في المتغير العائد على حق الملكية  $y_4$ .

بينما يتضح من النتائج ان قيمة معامل التحديد للمتغير مخاطر جودة الموجودات  $x_3$  كانت 0.66 وقيمة معامل التحديد المصحح 0.61 وتشير هذه القيمة الى ان نموذج الانحدار المستخدم من قبل الباحثان قد فسر ما نسبته 66% من الاختلافات الكلية، بينما بلغت قيمة اختبار  $F$  15.558 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.004 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% مما يدل على معنوية النموذج لأثر المتغير مخاطر جودة الموجودات  $x_3$  على المتغير العائد على حق الملكية  $y_4$ ، كذلك يتضح ان قيمة معلمة الأثر - 0.812 بقيمة اختبار  $t$  مساوية الى -3.944 وهي قيمة ذات دلالة معنوية عكسية كون قيمة المعنوية sig. اقل من مستوى الدلالة 5% ونستنتج من ذلك ان ارتفاع قيمة المتغير مخاطر جودة الموجودات  $x_3$  بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى انخفاض قيمة المتغير العائد على حق الملكية  $y_4$  بمقدار 0.81.

### الاستنتاجات والتوصيات

#### الاستنتاجات

- 1- ان الارتباطات للمتغيرين المستقلين مخاطر الائتمان ومخاطر جودة الموجودات مع المتغير التابع العائد على الموجودات عكسية معنوية تحت مستوى الدلالة 5%.
- بينما ظهر الارتباط بين المتغير المستقل مخاطر الملاءة المالية والمتغير التابع العائد على الموجودات عكسي غير معنوي في المصرف التجاري العراقي.
- 2- ان الارتباطات للمتغيرين المستقلين مخاطر الائتمان ومخاطر جودة الموجودات مع المتغير التابع العائد على حق الملكية عكسية معنوية تحت مستوى الدلالة 5%، بينما الارتباط بين المتغير المستقل مخاطر الملاءة

أولاً: المصادر العربية

1. البنك المركزي قانون تنفيذ المصارف رقم (56)، 2018، م (4/3).
2. ابو خزانه، ايهاب محمد احمد ابو خزانه. (2007). " نموذج مقترح لقياس مخاطر الائتمان المصرفي بهدف تطوير الافصاح المحاسبي وتكوين مخصص الائتمان بالبنوك التجارية". ادارة الائتمان - بنك الاسكندرية بحث
3. بلعزوز، بن علي بلعزوز. (2009). " الاخطار المالية في البنوك التقليدية والبنوك الاسلامية". بحث مقدم الى الملتقى الدولي الثاني حول الازمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية. الجزائر.
4. بودور، ايوب بودور. (2018-2019). "تأثير ادارة المخاطر المالية على الاداء المالي للبنوك". دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والبنوك الاسلامية الاردنية للفترة 2007-2018. رسالة ماجستير. قسم علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة 8 ماي 1945. الاردن.
5. داود، ثامر قاسم داود وكريم، شيماء مهدي كريم. (2016). " قياس مخاطر الائتمان المصرفي ودورها في تحقيق الافصاح المحاسبي بالمصارف العراقية (اطار مقترح)". عدد خاص بالمؤتمر الطلابي الاول

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. (BCBS), Basel Committee on Banking Supervision. (2001): " The Standardised Approach to Credit Risk ". Consultative Document. Supporting Document to the Basel Capital Accord. Issued for Comment by 31 May .
2. Agyapong, Sampson Atuahene, Yusheng, Kong, Micah, Geoffrey Bentum & Aboagye, Abigail Konadu (2019): " Capital Adequacy and Performance of Listed Universal Banks in Ghana, considering the Basel Accord Framework". American Journal of Multidisciplinary Research, Vol.8, Issue 1, SSN: 2356-6191.
3. Alamirew, (M. M.), (2015): "Determinants of Commercial Banks Profitability in Ethiopia Mulugeta Melesse Alamirew". A Thesis submitted to The Business and Economics Faculty School of Commerce. Department of Marketing Management Addis Ababa University, Ethiopia.
4. Alamry, (S. C.), (2020): "Analysis of Financial Statements". Dar, Al manahj; Amman, Jordan.
5. Almaqtari, (F.), Al-Homaidi, (E.), Tabash, (M.), & Farhan, (N.), (2018): "The determinants of profitability of Indian commercial banks". WILEY, It J Fin Econ. 2019;24:168–185.
6. Alper, (D.), & Anbar, (A.), (2011): " Bank Specific and Macroeconomic Determinants of Commercial Bank Profitability". Empirical Evidence from Turkey. Business and Economics Research Journal. Volume 2 . Number 2, pp. 139-152 ISSN: 1309-2448.
7. Aspal, (P. K.), & Dhawan, (S.), (2016): "Camels Rating Model For Evaluating Financial Performance of Banking Sector: A Theoretical Perspective". International Journal of System Modeling and Simulation. Vol. 1, No.(2).
8. Aspal, (P. K.), Dhawan, (S.), & Nazneen, (A.), (2019): "2-Significance of Bank Specific and Macroeconomic

- Determinants on Performance of Indian Private Sector Banks" . International Journal of Economics and Financial Issues. Vol. 9, No.(2), pp. 168.
9. Aspal, (P. K.), Dhawan, (S.), & Nazneen, (A.), (2019): "Significance of Bank Specific and Macroeconomic Determinants on Performance of Indian Private Sector Banks" . International Journal of Economics and Financial Issues. Vol. 9, No.(2), pp. 168-174.
  10. Bhattarai, (Y. R.), (2017): "Effect of Non-Performing Loan on The Profit Ability of Commercial Banks in Nepal". Prestige International Journal of Management and Research, ISSN: 09746080, Vol. 10.
  11. Do, (H. L.), Ngo, (T. X.), & Phung, (Q. A.), (2020): "The effect of non-performing loans on profitability of commercial banks". Case of Vietnam. aNational Economics University, Vietnam, Accounting.6, pp.373–386.
  12. Ekinçi, (R.), & Poyraz, (G.), (2019): "The Effect of Credit Risk on Financial Performance of Deposit Banks In Turkey". ScienceDirect Procedia Computer Science 158 : 979–987.
  13. Fani, (K. A.), Khan, (V. J.), Kumar, (B.), & Kumar , (B.), (2018): Impact of Internal and External Factors on Bank Performance in Pakistan. International and Public Affairs. Vol.2, No.(4), pp.66-77.
  14. Jerome ,(P).(2008)."Rating Methodology ,Financial Institution's Ratings ".RAM .Holdings Berhad RAM Holdings Berhad RAM Ratings.
  15. Kalunda,(E.), & Ogada, (A.) (2019): "Financial Inclusion Using Traditional Banking Channels and its Effect on Financial Performance of Commercial Banks in Kenya". The University Journal Volume 1 Issue 3.
  16. Odekina .(I.I),Gabrial.(A.O).&Solomon.(T.T).(2019).Effect of Capital Adequacy .Credit Risk and Operating Efficiency on the Performance of Commercial Banks in Nigeria .Financial Markets .Institutions and Risks .Volume 3.Issue1.
  17. Ongore, (V. O.), & Kusa, (G. B.), (2013): "Determinants of Financial Performance of Commercial Banks in Kenya". International Journal of Economics and Financial Issues, Vol. 3, No. 1pp.237-252.
  18. Salgotra, Priyanka &, Wadhwa, Ruchika .(2015): " Capital Adequacy-A Financial Soundness Indicator for Banks". A Comparative Analysis of Public Banks in India .IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM),e-ISSN: 2278-487X, p-ISSN: 2319-7668. PP 54-60.
  19. Sarwar, (B.), & Mustafa, (G.) (2018). "Internal and External Determinants of Profitability". A Case of Commercial Banks of Pakistan. A Research Journal of Commerce, Economics, and Social Sciences.
  20. Sufian, (F.), (2011): "Profitability of the Korean Banking Sector: Panel Evidence on Bank-Specific and Macroeconomic Determinants". Journal of Economics and Management, Vol. 7, No. 1, pp.43-72.
  21. Vernimmen.( P. P).Quiry .(M).Dallochio And Salvi .(2011)."Corporate Finance ".Theory and Practice .John Wiley & Sons .Ltd